

الدرس الخامس عشر

مشهور بن حسن آل سلمان

ومن يضل فلا هادي له - محمدا عبده ورسوله. اما بعد انه اليوم ان شاء الله تعالى في طريقي للمتبعين ونحاول ان نسعفنا بوقف على وجه العجلة بالفوائد المستنبطة من هذا الحديث - [00:00:00](#)

والذي قبله لانهما على ما فصلنا حديث واحد انهينا في الدرس السابق الكلام على الطريق الاول من الحديث الثاني ونسمع الان الطريق الثاني للحديث الثاني ثم نعلق ان شاء الله - [00:00:46](#)

حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد ابن بشر حدثنا محمد ابن بشر حدثنا ابو حيان التيمي بهذا الاسناد مثله وان في روايته اذا ولدت الامة بعلمها يعني السراري - [00:01:17](#)

نقده كلفظ الحديث السابق الا ان فيه اذا ولدت الامة بعلمها وفي الحديث السابق وهو من طريق ابن علية اسماعيل ابن ابراهيم قال اذا ولدت الامة ربها وهنا قال بعلمها - [00:01:38](#)

والبعلم هو الرب والسيد على ما فصله الشارح سابقا من كلام عبد الله بن عباس وغيره من ائمة التفسير وائمة اللغة هذا الطريق رواه مسلم رحمه الله عن شيخ مقل - [00:02:14](#)

الا وهو محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمزاني وهو ثقة فاضل حافظ عن محمد ابن بشر وهو العبدى وهو ثقة حافظ ايضا متوفى سنة مائتين وثلاثة للهجرة عن ابي حيان بهذا الاسناد - [00:02:42](#)

وتتمة الاسناد تعلمون عن ابي عمرو ابن جرير عن ابي زرعة ابن جرير ابي هريرة قال مثله الفاظ هي هي. غير ان في روايته اذا وردت الامة بعلمها ولهذا التغاير - [00:03:11](#)

بين لفظ محمد بن بشر العبدى والاحظ ابن علية وكلاهما رواه عن ابي حيان. يحيى ابن سعيد التيمي على لفظ محمد ابن بشر العبدى ثم قال يعني السراري وقوله يعني السراري - [00:03:41](#)

ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه من الاضافات التي في المسند الصحيح للإمام مسلم احاديث رسول الله وذكرنا ان هنالك جملة من الادراج وبيان غريب وبيان العلل - [00:04:09](#)

واضافة الرواة والاضافات التي من الرواة وغير ذلك والذي يهمنا هنا ان نسأل مستفيدين لا ان نعرف من الذي قال يعني السراري لو اردنا ان نعرف القاعدة اريد ان اشرح وارجو ان تنتبهوا - [00:04:37](#)

اورد مسلم الاسلام عن محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر عن ابي حيان قال بمثل الاسناد ثم قالوا يعني من القائل يعني السراري نحن الان نجعله نحن الان نجعل - [00:05:03](#)

القائل لكن ما هو السبيل؟ وما هي القاعدة؟ لان نعلم هذا القائل او بتقدير اخر كيف نتوصل الى تحديد القائم يعني السرائر بالتفصيل والتدقيق كيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بان ننظر - [00:05:24](#)

بالاستقراء وبالتخريج نجتمع ما استطعنا من طرق ونخش من رواه عن ابي حيان يحيى بن سعيد التيمي وننظر هل شارك احد في قوله السراري محمد بن بشر فان ما وجدنا الا محمد ابن بشر هو القائل الان نحفر بالتدرج فنقول لعل القائد - [00:05:54](#)

او من هو دونه تلميذه او تلميذه تلميذه ننظر ونجمع طرق التي جاء الحديث من خلاله عن محمد بن بشر ننظر من رواه عن محمد بن بشر غير محمد بن عبدالله بن نمير. وهو الراوي عنه هنا وهو شيخ مسلم - [00:06:34](#)

فاذا رأينا ان بعض الرواة رواه عن محمد بن بشر ولم يذكر يعني السراري فيصبح القاضي ونبدأ نبحت عن من روى هذا الحديث عن

تلميذه وتدرج ونتأني ونستوعب ونستقرأ من خلال هذا الجمع نستطيع ان نعرف من القائل يعني الصلاة. فهذه القاعدة النظرية -
[00:07:03](#)

اما من ناحية عملية فالقائم يعني السرائر السرائر هو محمد بن بشر بن عبيد رواه عنه وقال يعني السرائر. وما رواه احد عن ابي حيان اللهو. فانحسر القول يعني السرائر الا الا محمد بن بشر - [00:07:40](#)

هذه لفظة لابد منها ولا بد ان نتفطر وتنتبه لها ان شاء الله السرائر النووي رحمه الله تعالى ومما ينبغي ان يذكر هنا واحاول ان اتي بفوائد تشبه القواعد حتى نستفيد منها في كثير من المسائل - [00:08:10](#)

النكاح التمتع بالحرية على الوجه الشرعي يسمى في دين الله نكاح وافتتاح في نصوص الشرع يصلح على امرين اثنين. اما الوقف الشرعي او العقد وجاء تارة بمعنى العقد وتارة بمعنى الوتر. ولذا اختلف العلماء - [00:08:41](#)

المراد الاصيل في النكاح فذهب الشافعية والحنابلة الى ان الاصل في النكاح العقد واستدلوا بمثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن - [00:09:15](#)

فقال الله للنكاح ثم ذكر انه ما وقع مس. وهو الوقف. فلم يبق في النكاح الا العقد وذهب الحنفية والمالكية الى ان الاصل في النكاح هو الوكر وليس العقد. واستدلوا - [00:09:35](#)

فيما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح لا من سفاح فلم يبق الا الوقف الشرعي او الزواج او النكاح المباح وهذه القاعدة يستفيد منها طالب العلم في الاف المسائل - [00:09:56](#)

لو ان رجلا قال ان تزوجت فلانة سافعل كذا وكذا. او قال والله لا اتزوج فلانة ثم عقد عليها ولم يدخل. هل يكفر عن يمينه ام لا؟ على الخلاف المذكور. لو ان رجلا قال لزوجته - [00:10:22](#)

هي طالق ان تزوج فلانة. فمتى تطلق ان دخل امن وطأ من عقبة خلاف مذكور وهكذا. هذه قاعدة يبنى عليها مسائل كثيرة التمتع بالاذى لا يسمى نكاح. ولا يجوز ان يسمى نكاح. وانما - [00:10:46](#)

يسمى تسري ويجوز للرجل ان يتسرى بما شاء من الامام اما الحرائر في النكاح فلا يجوز ان تزيد عن اربع بما ثبت في مسند احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

قال لمن اسلم وتحتته عشر من النسوة امسك اليك اربعا وفارق سائرهم فاذا التمتع بالايماء يسمى التسري. ومنه اخذ السراري. وفات الشارح لان السراري اخذت اما من النكاح في السر ويحتاج جهود - [00:11:33](#)

وانما يحتاج ان تمسكها عندك حتى تستبرئ رحمها بحيضة او مأخوذ من السنين بانه يجوز للرجل ان يختار ما شاء وله ان يتوسع بما شاء في مثل هذه الشهوة ونحن في اول موطن لذكر التسري ان نقول - [00:12:02](#)

اما التسري لم يكن محمودا عند العرب وان الجارية والسرية كانت تختارها الزوجة وكانت السراري تباع في سوق يسمى سوق النخاسين وكانت السرية او الامة كلما كانت ابشع كانت ائمن - [00:12:39](#)

مع الغالب الزوجة هي التي تختارها. وكلما كانت تتقن اكثر من مهنة كانت ائمن وقد صنف العلماء قديما من مثل ابن بطالان كتابا سماه هداية ابن الوليد في تقليب العبيد - [00:13:10](#)

وقال لك البعض المتأخرين كتابا اخر وهو اسمه محمد الغزالي. وهو غير ابي حامد صاحب الاحياء ولا محمد الغزالي المعاصر. كتاب الآخر من هذا الباب وكلاهما مطبوع في آخر المجلد الأول من نواذر المخطوطات التي جمعها العلامة الشيخ عبدالسلام هارون رحمه -

[00:13:30](#)

الامة كما قلنا كانت لا حرمة لها وكان الحر يألف عنها ولا يجوز للحر ان ولا يجوز للطاول للطور وللغناء ان ينكحها ان يقتصر عليها وذكرنا لكم افضل قال العلماء قديما ايها افضل في حق الشاب الذي لا يستطيع - [00:13:50](#)

الحرية الاستمناء ام نكاح؟ الامة وبعضهم فضلوا الاستبناء عليه قالوا ان في اي في نكاح الامة عبودية لبعض الانسان. لان الولد جزء من الانسان. والخلاف مذكور مسهم في كتب اهل - [00:14:28](#)

نسمع الان الى توجيه الامام النووي للسراري ومعنى السراري قوله يا ابو السراري هو بتشديد الياء ويجوز تخفيفها لغتان معروفتان
الواحدة الثريا بالتشديد لا غير قال ابن السكيت في اصلاح المنطق كل ما كان واحده مشددا من هذا النوع جاز في جمعه التشديد
والتخفيف - [00:14:53](#)

هذه قاعدة هذه قاعدة لغوية ينبغي ان تراث. تفضل والثرية الجارية المتخذة للوطن مأخوذة من السر وهو النكاح قال الازهري الثريا
فعالية من السر وهو النكاح قال وكان ابو الهيثم يقول السرور - [00:15:28](#)

وقيل لها سريا لانها سرور مالكاها. قال الازهري وهذا القول احسن والاول اكثر السر فوق السرور ويحمل على القولين او على اللغتين
المعروفتين عند العرب قال الازهري القوم السرور احسن. والقول السرور قول اكثر هو القول - [00:15:56](#)

فاذا السراري مأخوذة اما من السر او من السرور. وهو التمتع المباح بالامة. غير الحرة تأتي الان الطريق الاخير من الحديث الثاني
حدثنا جرير عن عمارة وهو ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة - [00:16:31](#)

خير تقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهابوه ان يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال لا
تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:17:01](#)

وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر
كله قال صدقت. قال يا رسول الله ما الاحسان - [00:17:23](#)

قال ان تخشى الله كأنك تراه. فانك ان لا تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قومه يا رسول الله في متى تقوم الساعة قال من المسؤول
عنها باعلم من السائل - [00:17:46](#)

وساحدثك عن اشراطها اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من اشراطها. واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها
واذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمها الا - [00:18:02](#)

الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب وما تدري نفس باي ارض تموت ان
الله عليم خبير قال ثم قام الرجل فقال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رده علي - [00:18:28](#)

فالتمس فلم يجده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذا لم تسألوا اذ لم تسألوا هذا الحديث او هذا
اللفظ جاء من طريق زهير بن حرب عن جرير - [00:18:56](#)

عن عمارة عن ابي زرعة وقلنا ابو زرعة انفرد في رواية هذا الحديث عن ابي هريرة ورواه عنه ابي حيان وعمارة اذ شارك ابا حيان
في رواية هذا الحديث هنا في الاسناد عدة وقفات. الاولى - [00:19:23](#)

قال عن جرير ولم ينسبه. لو اردنا ان نعرف من هو جرير. فما هو السبيل لذلك قال حدثني زهير ابن حرب حدثنا جرير عن عمارة. لو
اردنا ان نعرف من جرير هذا؟ هذا هو - [00:19:52](#)

لمعرفته. ما هو السبيل؟ تفضل طريق اسهل اخو اسامة. او تلاميذ وموارد الطاقة هذا اسهل من التتبع ان ننظر من روى عن زهير بن
حرب ممن اسمه جرير اكثر من جرير نلجأ القعقاع. من تلاميذ القعقاع - [00:20:14](#)

واسمه جرير. فجرير المشترك بينهما هو المراد. القائلة واضحة وفي هذا الباب يسعف تهديد الكمال كتاب في اسماء الرواة في الكتب
الستة او من كتب الائمة الستة كتاب القدر لابي داود كتاب الكنى للنسائي اخذ مصنفات اصحاب - [00:20:51](#)

الائمة الستة وترجم لهم واول ما بدأ حدث عنه وسرد اسماءه وذكر من روى عنه في هذه الكتب الستة وخارجها حاول ان يستوعب ما
استطاع من ذلك سبيلا ثم قال - [00:21:33](#)

الي ذكر الشيوخ ثم ذكر التلاميذ. ورتبهم على الحروف ولذا الكشف عنهم ونسير في قد تجد بعض الرواة السفينيين وكالائمة الجبال
قد يصل الى مائتين وثلاثمائة وتلاميذهم كذلك فماذا فعل المجزي رتبهم على الحروف؟ ورمز بعد كل اسم الى ابن - [00:22:00](#)

جرير ابن عبد الحميد الضربي قال روان عمارة مين؟ مسلم روى عنه مسلم فكان عملا شاقا مفيدا. جاء ابن حجر ماذا فعل في تهذيب
التهذيب؟ اختصر واقتصر على المشاهير فقط - [00:22:34](#)

وزيادات التي زادها هدفها من حروف الى الاوثق فالواثق فذكر روى ذكر اكثر مشايخه بالتصاقا ثم ظنونه وهكذا وهكذا فعل في ومن العلماء لما ويهددون يختصرون وفق مناهج وقد يضع لنفسه شرطا يتعبه جدا - [00:23:18](#)

اذا اردت ان تعرف من اوثق الرواة بهذا الشيخ فانظر الى التاريخ وان اردت ان تعرف الاستقراء ومن روى عن هذا الشيخ وتلاميذ هذا هذا الشيخ وشيوخ هذا الشيخ تنظر فيه - [00:24:02](#)

تنظيم الكمال رحمهم الله فان طلبة العلم عالتود على كتابيهما كثيرا الف تحفة الاشراف وتهذيب الكمال ولو لم يؤلف غيرهما وهو لم يؤلف غيرهما لكنه كان اماما بهذين الكتابين ان شاء الله تعالى بمناسبة كان على تحفة الاشراف - [00:24:18](#)

هذه قواعد ما ينبغي ان يلجأ لها من يقرأ ويشرح اه ويدرس شرح صحيح مسلم من خلال القاعدة التي ذكرها الاخ اسامة نعلم ان جرير هذا هو ابن عبد الحميد الضبني - [00:24:50](#)

نزيد الرقة وقاضيهما قال عنه ابن حجر في التقريب ثقة صاحب كتاب قال مسلم عن عمارة قال وهو لماذا لم يقل ابن القعقاع؟ لماذا قال عن عمارة وهو ابن القعقاع؟ ولم يقل ابن القعقاع. تفضل - [00:25:11](#)

لان شيخه زبير ما قال ابن القعقاع وانما هو مسلم من كيسه ومن عندياته اراد ان يعرفنا. من هذا القعقاع؟ فقال من هذا عمارة؟ قال وهو ابن القاطرة عمر ابن القعقاع ابن الضرب الكوفي - [00:25:44](#)

ليس بمكثر له نحو ثلاثين حديثا وهو ابن اخي القاضي قاضي الكوفة عبدالله عبد الله بن سليمان قاضيه يكون عن عمر ابن القعقاع هذا ومن المعلوم في علم الرواة او في من تتبع ومن قرأ ونظر في اثناء الرواة - [00:26:23](#)

ان ثلاثة من الرواة كانوا اكبر واوثق من اعمالهم هم اعمامهم محدثون ولهم رواية ولكنهم اوثق واكبر من الاعمار منهم هذا ما عبده عبدالله بن شبرونة بمهامه القاضي عبدالله ابن شمرمة الضبي - [00:26:52](#)

وهذا شهير. من قرأ ترجمته يعلم يعلم فطنته. وذكاه والثاني عبدالله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وهو اوثق من عمه محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى. واشهر - [00:27:26](#)

والثالث الجرعة ابن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة ابو جرعة ابن عمرو ابن جرير هو اوثق من امه ابراهيم هؤلاء ثلاثة لا رواية لهما ممن اشتركوا مع اعمامه في الرواية - [00:27:51](#)

الله اكبر منه واحسن حاله عبدالله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وابو عمرو ابن جرير وعمارة الطاقة قال ابي زرعة عن ابي هريرة هكذا وقال اسناد والمتن - [00:28:17](#)

في سائر او سائر الرواة الذين رووا المسند الصحيح انفرد ان كنتم تذكرون عرفنا به وكنا وقعت رواية انها للمغاربة انفرد ابن ماهام فزاد بعد هذا الحديث وقع في صحيح مسلم زيادة على المذكور في رواية ابن مهام فقط قال اي مسلم - [00:28:58](#)

جرير كنيته ابو عمرو. وابو زرعة اسمه عبيد الله. وابو زرعة روى عنه الحسن بن عبيد الله وابو زرعة كوفي من اشجاره هذه الزيادة انفرد بها ابن وهاء وادخلها في الحديث وادخلها بعد - [00:29:40](#)

او ربما الحديث اما بالنسبة الى الالفاظ الحديث والشرح فقد اشترك متن هذا الحديث مع الطريق الاول في سائر المعاني وقعت زيادات محصورة في اشياء قليلة. مبني عليها عند الشرح ان شاء الله. تسمع الشرح الان. قوله عن عمارة وهو ابن القعقاع - [00:30:12](#)

والقعقاع بفتح القاف الاولى وقوله وهو ابن قد قدمنا بيان فائدته في في الفصول وفي المقدمة وانه لم يقع في الرواية نسبه واراد بيانه بحيث لا يزيد في الرواية على ما سمع. والله اعلم - [00:30:59](#)

لماذا قال والقعقاع بفتح القاف الاولى لماذا قال واهمل القاح السامية ما قال من هي احيانا قال القاف الثانية التنصيص في الضغط يكون في مشكل. اما غير المشكل بالتنصيص على اي عبث - [00:31:22](#)

الياء والنون حسم لذا ليس كل امرأة مسكت قلما وورقة يصبح مؤلفا تقرأ كثير في كثير من كتب اهل هذا الزمان جرم يكتبون الحشو لا فائدة منه اقرأ كلام معاذ مكروه - [00:31:47](#)

غير مفهوم كلام علماء رحمهم الله تعالى بدقة. وطالب العدة شيئا زائدا لانه ممكن ان يكون ان يكون اسمه لكن لو قال الفتح القاف

الاولى وفتح الثانية او فتح القافين فهذا حشم لا فائدة منه. لا ينصص - 00:32:12

بت على الضرب الا على ذبح المشكلة لو ارادوا يعني الكتاب آآ كبيرا بلا فائدة تطويل بلا قائد قوله صلى الله عليه وسلم سلوني هذا ليس بمخالف للنهي عن سؤاله - 00:32:39

فان هذا المأمور به هو فيما يحتاج اليه وهو موافق لقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر النبي صلى الله عليه وسلم قد سئل واكثر عليه من السؤال وكان البعض يسأله تعنتا - 00:33:06

ويسأله بما لا ينزع. حتى ان بعضهم كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في منامه نبي لا ينطق كلمة الا عن وحي وان وقع به دين ونسيان فان الوحي يسدده - 00:33:39

حتى ما يعود عليهم بالخير والنفع اكثر الناس كما ثبت في صحيح الامام البخاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال حتى سألوه تعنتا احمر وجهه صلى الله عليه وسلم. وقال سلوني سلوني - 00:34:02

منكرا عليهم اكثر الناس البكاء على ركبتيه بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال رضيونا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. فسكت رسول الله صلى الله عليه - 00:34:40

وسلم حين قال عمر ذلك قال الامام القرطبي وحين ذاك نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوء وبقي هذا الامر في اذهان الصحابة - 00:35:06

وكانوا بعد هذه الحادثة نهاوا ان يسألوه. صلى الله عليه وسلم وهنا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا كما في الرواية الاولى في الطريق الاولى للناس وعندي من مكة - 00:35:31

وامسك عن خطابه قال سلمي وهذه هيبة بقيت مع صحابة رسول الله وكان بعضهم يتمنى لو انه سأله عن بعض الاشياء. كحذيفة كان يقول لا ليتني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يخرجها؟ اهل - 00:35:53

من المدينة لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان سيتترك اهل المدينة المدينة اهل المدينة المدينة للعواقي السباع طيب حتى يأتي الكلب او الذئب سيغذي اي يغور الدفعة تلو التسعة على منبر رسول الله. صلى الله عليه - 00:36:24

يقول يا ليتني سألت ما الذي يخرج به وكان المانع وكذلك لما اخطأ صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوداعية هذا البكريون وكبار الصحابة ان يقول له شيئا فقام رجل يقام له باليدين الى اخر القصة - 00:36:46

مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا سيما الفقهاء والفقراء منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم أسألوني أسألوني ما قال احد شيئا قال الموت الكبير فلما نزل قول الله - 00:37:15

يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبد لكم تسؤكم. ان كف الناس عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله تعالى وتعظيما لحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:46

فارسل الله السائل البصير فاجابه العالم الخبير صلى الله عليه وسلم. فجاء جبريل قال الشارث سلوني هذا ليس بمخالف عن السؤال واقعة او نشأ في ما ينبغي عليها عمل التعنت والاحراج. وما يسميه العلماء الطبليات المسائل التي لها صوت - 00:38:03

تحتها او المسائل التي تصفر الوجوه وتحمر الوجوه. فهذه رسائل مكروهة وما ينبغي ان يسأل تعنتا او ان يسأل مسائل غير واقعية. ولا ينشغل بتفريعات ما انزل الله وشغل الفقهاء في حين من اجل هذه التشريعات ومن قرأ الكتب التفريعية الفقهية يجد العجب - 00:38:42

هذا ليس بمخالف للنهي عن سؤاله. فان هذا المأمور المأمور به فيما هو او هو فيما يحتاج اليه في قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون السؤال - 00:39:16

وجواره له فقر ان يؤثر الانسان على ما يريد بالفاظ جامعة مانعة بلغة سهلة وان كان هنالك عرف خاص يلزم السؤال ويشرحه ويبينه للمسئول ويقول هذا الشيء واقعا ولا يريد الفحص ولا الاختبار - 00:39:44

ينبغي ان يكون منذرا به ان كان السائل مقلدا والتقليد لا يلجأ اليه الا ضرورة اما ان كان السائل طالب علم فلا بد ان يسأل كما قال الله

تعالى النحل - 00:40:38

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزور لابد ان نسأل بالبينات من الزور بلا ذلة ويتجرد عن الهوى. السائل ويحاول ان يقف على اقرب الاقوال الموافقة للدليل على حسب اجتهاده - 00:41:25

ولا يكلفه الله الا على رشد ما يعلم مسألة مهمة في هذا الباب وهي لو ان سائلا سأل اكثر من عالم وجاءته اجوبة متعددة فما الذي ينزعه من هذه الاجوبة - 00:41:59

الاصول قالوا اوجه الاوراقية او تكفيرية او الاعلامية ومنهم من قال يختار ايها الشاب والقول بالاختيار اضعف الاقوال لان الله امر بسؤال اهل العلم عند الجهل حتى يخرج السائل المكلف - 00:42:39

من داعي هواه الى داعي ربه ومولاه فلو انا فتحنا عليه باب الاختيار الهوا واصل الاقوال انه يجب على السائل ويرزق السائل قولي اعلم من يراه اعلم الناس في هذا العلم وفي هذا الفن - 00:43:23

وتبرر عنده خلاف هذا القول فانه يختار ما ترجح على وفق القاعدة المتبعة هذه المسألة لاحد ان يسأل احدا الا ان كان يرى فيه امرين اثنيين. العلم والورع والتقوى فلنفتي الماجد ليسأل - 00:44:04

فلا يجوز لك يا عبد الله ان تسأل احدا الا ان كنت تراه صاحب علم وصاحب الورع الوديد اما صاحب الورع والتقوى والعبادة وليس لصاحب العلم فلا يسأل وكذلك صاحب العلم وليس بصاحب الورع والشك - 00:44:38

والمطلوب كما هو وارد في الآية ان نسأل عن الدليل ولكن مع احترام العلماء وانزالهم ومنزلتهم وان وقع اعتراض يقع الاعتراض على هيئة الملتمس العذر فان بين يديك فان ذم يديه. لما حرظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل له انك حصرت او انك اخطأت - 00:45:08

صليت ركعتين وانما قال له يا رسول الله لان الصلاة قد قصرت او نسيت قال العلماء ان اهل العلم لما يعترضوا عليهم ملتمس العذر بين يدي خطئهم وطالب العلم بشر. معرض للسهم والذهول والخطأ - 00:45:53

لا يوجد بينه وبين الحق حاجز يمنعه عن الرجوع وكمن من عالم قد صرح برجوعه كتب مصنفا ثم صرح برجوعه عمه بمصنف اخر ورفع ذلك وما ضره بن عبد الحميد - 00:46:24

او نقول بتعبير مسجد عمارة بن القعقاع فيه تفصيل عنكم اسماعيل ابن عليان لو اردنا ان نقارن على وجه العجلة اقول ان يسأله من زيادات عمارة ولم تقع كلمة سلولي هنا. وهناك - 00:46:55

او زاد بعض زاد ابو حيان كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس وكذلك زاد هنا فجلس عند ركبتيه وهذا يسعف انهم وضع يديه هنا وهناك على ما فصلنا - 00:47:30

وزاد هنا اشياء منها وتؤمن بالقدر مالك من رواية في حديث ابي هريرة الرواية ابن هنية هناك متى الساعة؟ وهنا متى تقوم؟ الساعة وزاد هنا في جميع الاسئلة اصبحت لم نرد لها ذكر من طريق ابي حيان - 00:47:55

عن ابي زرعة وانما وردت هنا في حديث عمر بلفظ اخر اذكرون الله الناصر ماذا قال؟ في اول طريق في اول حديث ماذا قال؟ فعجبنا له يسأله ويصدقه والوايخ ابي ثروة عن ابي زرعة - 00:48:40

قال فلما سمعنا قول الرجل صدقت انكرناه وفي رواية وقد فرضناها على عجلة انظروا اليه كيف يسأله وانظروا اليه كيف يصدقه؟ وجاء هذا الحديث من حديث انس وجاء فيك انظروا - 00:49:06

ويسأله وهو يصدقه كأنه على وليد بزيادة انه اعلم منه. وجاء في طريق سليمان بن بريدة وليس عبدالله بن بريدة في طريق سليمان ابن بريدة قال القوم ما رأينا رجلا مثل هذا - 00:49:33

كأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول له صدقت صدقت. اذا خرجت كلمة صدقت انا مخرج استنكرها السامعون وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مهمة زاد هنا - 00:49:55

واذا رأيت الحفاة العراة ملوك الارض هناك من اشرافها ولذا خص هذه العبارة لا تمنع الزيادات للطريق. الامام النووي بالشرح فمن

معهد الامام النووي انه لا يكرر ولا يعيد نسمع تعليق النووي وهو تتممة تتمة كلامه على - [00:50:30](#)

تعليقه على صميمه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم واذا رأيت الحفاة العراة صم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها المراد بهم
الجهلة السفلة الرعاء. كما قال سبحانه وتعالى صم بكم عمي. اي - [00:51:05](#)

لما لم ينتفعوا بجوارحهم هذه لم ينتفعوا بجوارحهم هذه فكأنهم عدموها. هذا هو الصحيح في معنى الحديث والله اعلم واذا رأيت
الحفاة العراة الحقيقة؟ لا ولذا بعض العلماء قالوا هل استفاضوا الظلام - [00:51:32](#)

كما اخبر الله سبحانه عن المنافقين ومنهم من قد ترك ابو عياض فقال سم بكم عن الخير وقال القاضي عياض بعد ما قال سم عن
الخير قال وذكر التعاون هو الذي قال قال الطحاوي سم بكم عن الخير - [00:52:11](#)

التحول لقائل عن خير قال وذكر غيره انهم صم بكم لشغلهم بلذاتهم ودنياهم عما انيط بهم من واجبات ومسؤوليات ومشغولون
بالشهوات والملذات. واما ما يصلح الناس وهذا الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:44](#)

الى حديث اخر لما سئل متى الساعة؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله تنتظر الساعة وكقوله صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بالدين.
لكع ابن لكع في رواية لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدين لكع ذي النكع - [00:53:24](#)

حتى يكون اسعد الناس بالدين اللئيم ابن اللئيم الانسان الحقير الذي ما يقوم بواجباته ولا بما احيط به من مسؤوليات لقيام الساعة
توصيل الامر الى غير اهله. سواء كان كبيرا ام - [00:53:52](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية. ثم ما جاء في اخره. وهو قوله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا او اراد ان
تعلموا اذ لم تسألوا. نسمع - [00:54:16](#)

صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذا لم تسألوا. اذ لم تسألوا ضبطناه على وجهين احدهما تألم بفتح التاء والعين وتشديد
اللام اي تتعلم والثاني تعلم باسكان العين وهما صحيحان والله اعلم - [00:54:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم السؤال والسؤال هو العلم ولا تكن الرابعة تهلك والرابع هو ورد هذا من حديث ابي بكرة مرفوعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يصح ولم يثبت. اما دار الرفع على رجل ضعيف - [00:55:07](#)

او متعلما او سائلا ولا تكون الرابعة فتهلك فهذا صح عن ابن مسعود وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما. ولذا خيرت مقولة السؤال
نصف العلم السؤال نصف العلم فالسؤال - [00:56:02](#)

سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما هذا الحديث ايها الاخوة جمع مانع للاعمال الظاهرة والباطنة من الاسلام. ولذا سماه
القاضي عياض السنة. سم هذا الحديث جبريل ام السنة. واستفتح الامام البغاوي في كتابيه مصابيح السنة وشرح - [00:56:31](#)

بهذا الحديث فكما ان الفاتحة حوت جل القرآن وما بعدها كان شرحا لها واصيب لها فكذلك حوى هذا الحديث جل الاسلام وما بعده
كان شرحا له واذا وضعه في اول كتابين شرح السنة ومصاريح السنة ولعل الله - [00:57:06](#)

في الدرس القادم ان نذكر على وجه السرد السريع الفوائد المستنبطة من هذا الحديث من طريقي عمر وابي هريرة رضي الله عنهما.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:57:34](#)

وصحبه وسلم. صباحا ان الحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا - [00:57:54](#)